الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

الملحقة الجامعية – مغنية –

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص : لـــغـــة

بحث التّخرج لنيل شهادة اللّيسانس في الأدب العربّي

عنوان البحث :

دراسة وصفيّة تحليليّة تقويميّة لكتاب السّنة الرّابعة من الطور الابتدائي (كتابي في اللّغة العربيّة)

إعداد الطالب

بلخير برواين

إشراف الأستاذة

وهيبة وهيب

العام الجامعي : 2013 / 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النحل الآية 78

شكر و عرفان

الحمد و الشكر **لله** على توفيقه شكرا يوافي نعماءه و آلاءه . و عملا بقوله صلى الله عليه و سلم : << من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله .>>

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة وهيبة وهيب على كل ما قدمته لي من توجيهات و نصائح ، و إرشادات كانت الهدى في إنجاز هذه المذكرة . و التي على الرغم من حداثة عهدها بالتعليم الجامعي ، إلاّ أنها تمتاز بحكمة عميقة و فهم واسع ، فجزاها الله كل خير ، و وفقها لما يحبه و يرضاه .

و أتشرّف بقبول العالم العلامة الفاضل الأستاذ محمد محي الذي تكبد عناء قراءة و مناقشة هذه المذكرة . و الذي أكن له كل التقدير و الاحترام . فبارك الله في عمره ، و صحته .

كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي للملحقة الجامعية ـ مغنية ـ و لا يفوتني أن أخص بالذكر منهم الأستاذين : أ. سعيد بن عامر و أ. عبد المجيد عامو على مساعدتي في ترجمة الملخص .

دون أن أنسى إخواني و أخواتي الأساتذة في التعليم الابتدائي على مساعدتهم بقبول ملء الاستبيانات .

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

إهـــــــداء

إلى اللّذين قرن الله طاعته بطاعتهما ، بحبّهما ، و رضاهما ، أنعم بالراحة و الطّمأنينة ، و أسعى دوما إلى الكمال . فيارّبّ ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ الإسراء الآية 24.

إلى الزّوجة الوفية صاحبة القلب الطيب ، و المستشارة الأمينة ، التي كانت السبب في رجوعي إلى الدراسة الجامعية .فيارّبّ ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان الآية 74.

إلى الأهل و الأقارب أختي ، والدي زوجتي ، و كلّ الأنساب و الأصهار .

إلى كلّ العمّال بمدرسة السيخ محمد الواسني _ مغنية _ معلّمين ، و إداريين ، و حرّس ، ومنظّفات .

إلى كلّ من كان له علي فضل في حياتي ، و أصدقائي الذين ساعدوني بدعائهم .

بالخير

الأحد، 12 رجب، 1435 الموافق لـ 11مايو 2014

مقدمـــــــــة

مقدمـــــــــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم ، و الحمد لله الذي أنزل علينا كتابا مبينا ، و مفصّلا ، صحيحا صادقا ، لا لبس فيه . قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة الآية 3 . على خير عباده شارحا ، و مفسرا ، و مطبقا ، صلوات ربّي و سلامه عليه و على آله و صحبه أجمعين و بعد .

يعتبر الكتاب الحافظ الأمين لمختلف العلوم و المعارف، قديما و حديثا. لذا فعلماء اللغة قديما أسرعوا منذ أن أحسّوا بوجود ألسنة أمم مختلفة في العربية الفصحى، إلى جمع هذه الثروة من شعر ، و شروح عبارات من العرب مشافهة . و نسخها في كتب و معاجم ، أصبحت الضّابط و المرجع الّذي يعود إليه العالم و المتعلّم .

أما علماء التّربيّة فقد أولوا الكتاب المدرسيّ أهمّية كبرى ، و جعلوه من الأركان الأساسيّة للعمليّة التعليميّة التّعلميّة . فهو الترجمان الحقيقيّ ، لما جاء به المنهاج من برامج ، و طرق تربويّة مختلفة . و مع الإصلاحات الجديدة ، التي اعتمدت طرقا بيداغوجية جديدة كالمقاربة النّصيّة ، الّتي جعلت من الكتاب محورا لجميع الأنشطة التّعليميّة في اللّغة العربيّة .

و الدّولة الجزائريّة لتعمم التّعليم، و القضاء على الجهل، و الأمّيّة، تنفق أموالا كبيرة لتوفير الكتاب المدرسيّ لجميع الأطفال في مرحلة التّعليم الابتدائي. فنسبة كبيرة من التّلاميذ المتمدرسين ، يستفيدون من الكتاب المدرسيّ مجانا .

و نظرا للأهميّة الكبرى الّتي يكتسيها الكتاب المدرسيّ في الوسط التّعليميّ التّعلميّ ، في المدرسة الجزائريّة ، و حديثنا كمربّين حول الكتاب المدرسيّ في اللّغة العربيّة ، بعد تغييره شكلا و مضمونا في مدى فعاليّته ، و تحقيقه للأهداف المرجوّة .

حاولت البحث في موضوع << دراسة وصفيّة ، تحليّلة ، تقويميّة لكتاب السنة الرّابعة ابتدائي "كتابي في اللّغة العربيّة " >> .باعتباره البداية الحقيقيّة لتعلّم قواعد اللّغة العربيّة فعليّا (نحو ، صرف ، إملاء) . بعدما تعرّف عليها كظواهر نحويّة فقط في المستويات السّابقة . و ذلك من خلال الإجابة على سؤالين مهمّين الأوّل ما الرّصيد المعرفيّ اللّغويّ المقرّر لتلميذ السّنة الرّابعة ابتدائي ؟ و هل يسهم في تعليم لغويّ نوعيّ للتّلميذ و يسدّ حاجياته ؟

و قد توزّع البحث وفق خطّة تمثّلت في مقدمة ، و تمهيد ، وثلاثة فصول . فالتّمهيد توطئة للموضوع فيه نبذة عن الكتاب المدرسيّ (تعريفه ، و مواصفاته) ، أمّا الفصل الأوّل ، فتعرّض إلى تدريس اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، متطرّقا إلى اللّغة العربيّة في مستوى السّنة الرّابعة ابتدائي ، و معرّفا بالكفاءة ، و محدّدا عناصرها و كيفيّة اكتساب الملكة اللّغويّة ، و مشيرا إلى المقاربات المعتمدة في كتاب السّنة الرّابعة .و حوى الفصل الثّاني دراسة الكتاب ، من ناحية الوصف ، و التّحليل ، و التّقويم ، والفصل الثّالث خصّص لتفريغ استبيان موزّع على مجموعة من المربّين . ليكون التّقويم الحقيقيّ للكتاب . و ختمت هذه الخطّة بخاتمة ، أجملت فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها في هذا البحث. من خلال منهج وصفي ، مع التحليل و الاستقصاء .

و كانت العدة في إنجاز هذا البحث مجموعة مراجع لوزارة التربيّة الوطنيّة ، و مصادر و مراجع خارجيّة.

فمن مراجع وزارة التربية " منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي " ، و دليل المعلّم للمستوى نفسه ، و" كتاب التّلميذ " كذلك ، و كتاب "اللّغة العربيّة لتكوين المعلّمين " .

أمّا المصادر و المراجع الأخرى ، فنجملها في " المقدّمة " للعلامة ابن خلدون ، و "طرق تدريس اللّغة العربيّة " لعلي أحمد مدكور ، و " أسس بناء الفعل الدّيداكتي " لعبد المؤمن يعقوبي .

كما أفدت من أصحاب الميدان كمفتّشين ، من خلال كتاب " المدخل إلى التّدريس بالكفاءات " لمحمد الصالح ، و " التّدريس الفعّال بواسطة الكفاءات " لأوحيدة علي ، و لبحث " دراسة وصفيّة ، تحليّلة ، تقويميّة لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي "لقرج أوريدة ، بمجلة الممارسات اللّغويّة .

و أما عن الصّعوبات ، فيمكن إجمالها في نقطتين الأولى لّة المراجع و الدّراسات للكتاب المدرسيّ في المدرسة الجزائريّة ، و الثّانية الفترة الزمنيّة الضّيّقة المخصّصة لهذا البحث .

كما لا يفوتني أن أنوّه و أتوجّه بجزيل الشّكر لأستاذتي المشرفة " وهيبة وهيب " عل كلّ ما قدّمته لي من توجيهات ، و إرشادات ، و نصائح ، جعلتني أخوض هذا البحث بكلّ نشاط و ارتياح ، فجزاها الله كلّ خير .

و أخيرا أرجو أن يكون هذا البحث إضافة بسيطة إلى زملائنا المربّين. حتّى نؤسّس مدرسة جزائرية قويّة ؛ تحافظ على هويّة أبنائنا ، و تقف أمام كلّ محاولات التّغريب ، و المسخ للغتنا العربيّة ، و ديننا الإسلاميّ الحنيف .

تمهيـــــد

تمهـــــــــــــــــيد

يعدّ الكتاب أهمّ وسيلة للثقافة و المعرفة ، و النّافذة الّتي تطلّ منها على مختلف العلوم ، و العادات و التقاليد لمختلف الأجناس في كلّ العصور. و هو ترجمان الحضارات ومرآة الأفكار والثقافات و الجليس الّذي لا يُملّ حديثه ، و لا يُخشى غدره ، يقول الشّاعر .

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنى سَرْجُ سَابِحٍ وَ خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ [1]

إنّ العمليّة التربويّة لا يمكن أن تتم أو تكتمل بدون الكتاب ، فهو وسيلة تربويّة لا غنى عنها .

و يُعرَّف الكتاب المدرسيّ بأنّه : <<هو الوعاء الّذي يحوي المادة التعليميّة الّتي يُفترَض فيها أنّها الأداة ، أو إحدى الأدوات على الأقلّ الّتي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المناهج المحدّدة سلفا...و هو المرجع الأساس الّذي يستقي منه التّلميذ معلوماته أكثر من المصادر، فضلا عن كونه الأساس الّذي يستند إليه المدرّس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدّرس... و هو ليس مجرّد وسيلة بل إنّه جوهر العمليّة التربويّة لأنّه يحدّد المعلومات الّتي ستدرّس للتلاميذ.>>[2]

1- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة و النشر- بيروت ، دط ، 1403هـ- 1983م ، ص479 .
2- أسس بناء الفعل الديداكتيكي ، عبد المؤمن يعقوبي ، مؤسسة الجزائر للكتاب للطباعة و النشر و التسويق ـ تلمسلن ـ د/ط ، ت/2002 ، ص150.

و من تعاريف المختصّين في إعداد الكتب المدرسيّة أنّ الكتاب المدرسيّ :

<<هو أداة تعليميّة فرديّة مقدّمة في إطار العلاقات التقليديّة بين المعلّم و تلاميذه على شكل كتاب يحتلّ مكانا في الهيكلة الرّسميّة للتّعليم ؛ البرامج ، الطّريقة . >>

و يعرّف أيضا بأنّه:<<هو مؤلّف تعليميّ يقدّم المفاهيم الجوهريّة لعلم ما أو لتقنية ما الّتي يتطلّبها البرنامج التّعليميّ في شكل مُيسّر.>>[1]

و يعتبر الكتاب المدرسيّ همزة وصل بين مختلف العناصر الفاعلة في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة .

فبالنسبة للتّلميذ هو المصدر الّذي يستقي منه معلوماته ، و معارفه ، و الدّليل الّذي يوجّهه و يقوده نحو إكمال معارفه ، و توطيد قدراته ، و الارتقاء بطرق تفكيره وتغذيّة عقله على المبادئ و المفاهيم ، و تحسين مهاراته ، و تثبيت خبراته، و الأخذ بيده من أجل تجاوز مشاكله ، و إنماء لديه العالات و المواقف الّتي تعتبر أساس كلّ تكيّف اجتماعيّ .و المرجع الّذي يعود إليه لاسترجاع ما اكتسبه في القسم، و استيعاب ما يؤهّله للتّفوق و النّجاح .

أمّا بالنّسبة للمعلّم فهو أساس يستند عليه في إعداد دروسه، ومن أفضل الوسائل لتدريس مادة اللّغة العربيّة، القائمة على أسس نفسيّة و تربويّة و لغويّة، تُنَمّي القدرات اللّغويّة و المهارات المعرفيّة، و تعزّز الحقائق العلميّة و الأدبيّة ، و ترسي الشّخصيّة الواعيّة، و تعمل على توطيد و توثيق الصّلة بين اللّغة و التّراث و تعزيزها بكتاب الله تعالى و سنّة نبيّه صلّى الله عليه و سلّم . [2]

1- اللغة العربية ،قريسي ظريفة ، تكوين المعلمين ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، الإرسال 2 ، س2 ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، ت/2006، ص105.

2- ينظر: أسس بناء الفعل الديداكتيكي ، عبد المؤمن يعقوبي ، ص151.

إنّ الكتاب المدرسيّ أكثر من وسيلة ، فهو أحد المدخلات و ركن أساسيّ في العمليّة التّعليميّة خصوصا في التّعليم الأساسيّ بأطواره الثّلاثة ، لأنّ قدرات التّلميذ لا تُؤهّله بشكل كاف للبحث و التّنقيب عن المعلومات و المعارف المتوخّاة .

مواصفات الكتاب المدرسيّ :

نظرا للمكانة الّتي يحظى بها الكتاب المدرسيّ ، فإنّ إيلاءه العناية الفائقة من حيث المضمون و الشّكل ،أمر أساسيّ :

مواصفات المضمون : فيجب أوّلا أن تكون مادّته :

ـ ترجمة صادقة للأهداف التّربوية، مبرزة للجوانب السّلوكيّة المصاحبة للمادّة

ـ متماشية مع المحور الدراسيّ ، و ملتزمة بمفرداته.

ـ مناسبة لخصائص التّلميذ النّفسيّة و حياته و ميوله و اهتماماته، و تستدرج نموه العقليّ و اللّغويّ مراعية الفروق الفرديّة.

ـ وظيفيّة تسعى إلى تحقيق نموّ الفرد و المجتمع .

ـ تجمع بين الأصالة و المعاصرة .

ـ منظمة تنظيما تربويّا يراعي ميول التّلاميذ و حاجاتهم و واقعهم ، و مشاكلهم ، كما يراعي المعرفة العقليّة و الوجدانيّة و المهاريّة .

من حيث اللّغة :

ـ سلامة اللّغة و خلوّها من الأخطاء العلميّة و النّحويّة .

ـ اتّسامها بالبساطة و الدّقة و الوضوح.[1]

1- ينظر : أسس بناء الفعل الديداكتيكي ، عبد المؤمن يعقوبي ، ص151- 152.

ـ مراعاة جمال الأسلوب و اللّغة و الحسّ النّفسيّ و إثارة عنصر التّشويق و التّرغيب لديهم .

ـ تبسيط المفاهيم و المصطلحات العلميّة و التّعابير الفنيّة.

ـ توحيد المصطلحات و المفاهيم من بداية الكتاب إلى نهايته .

مواصفات الشكل :

ـ تلاؤم حجم الكتاب و عمر التّلميذ.

ـ تنوّع و وضوح الكتابة شكلا و ألوانا .

ـ جاذبيّة التّصميم الفنيّ للغلاف .

ـ اختيار ورق الطّباعة من النّوعيّة الجيّدة .[1]

و نحن نتحدّث عن الكتاب المدرسيّ ، لا يفوتنا تحديد ميولات التّلاميذ ، و توجّهاتهم في اختيار كتبهم لمستوى الصّف الرّابع ابتدائي :

ـ يميل الأطفال عن الأمور الخياليّة و الوجدانيّة إلى حدّ ما، و يعنون بالحقيقة الواقعيّة و يستمرّون في الميل إلى القصص الحقيقيّة.

ـ يبدأ ميل الأطفال إلى قصص البطولة و المغامرات .

ـ يفضّل الأطفال القصص القصيرة، خاصّة تلك الّتي تكون نهايتها غريبة أو مضحكة .

ـ يفضّلون القصص المسلسلة الّتي تنتهي كلّ منها بعقدة.

ـ يستمر ميل الأطفال إلى الطّرائق و النوادر ، خاصّة تلك الّتي تستند إلى التّلعب بالألفاظ .[2] فالكتاب المدرسيّ ، الّذي يستوفي المواصفات العلميّة المذكورة سلفا ، يؤدّي المهمّة المتوخاة منه . ويصبح موردا آمنا لكلّ من المعلّم ، و المتعلّم . ويسهم في بناء تعليم نوعيّ .

1- ينظر : أسس بناء الفعل الديداكتيكي ، عبد المؤمن يعقوبي ، ص152- 153.

2- ينظر اللغة العربية ،قريسي ظريفة ، ص83.

الفصل الأول

تدريس اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة بالكفاءات

الفصل الأول

تدريس اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة بالكفاءات

اللّغة العربيّة منهج للتّفكير، و نظام للاتّصال و التّعبير، فثقافة كلّ مجتمع كامنة في لغته(في معجمها، و نحوها، و نصوصها، و فنّها، و أدبها..) فلا حضارة إنسانيّة دون نهضة لغويّة .

واللّغة العربيّة أهمّ مقومات الثقافة الإسلامية ، و هي أكثر اللّغات ارتباطا بعقيدة الأمّة و هويّتها و شخصيتها ، فهي ما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة ، ممثلة في كتاب الله تعالى و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم ، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين [1]، قال تعالى ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ آية 12 من الأحقاف

لذا حظيت الدّراسات اللّغويّة باهتمام واسع من قبل المفكّرين و العلماء و اللّغويّين ، نظرا لأهمّيتها و مكانتها .

و الغاية من تدريس للّغة إرساء النّظام اللّغويّ في الذّهن، و إقامة اللّسان، و تجنّب اللّحن ؛ فإنّ تحدّث المتعلّم أو قرأ أو كتب كان واضح المعنى مستقيم العبارة، جميل الأسلوب، حسن الإلقاء.[2]

و تعليم اللّغة العربيّة إنّما هو عمليّة ذهنيّة واعيّة لاكتساب السّيطرة على الأنماط الصّوتية و النّحويّة و المعجميّة. من خلال دراسة هذه الأنماط و تحليلها بوصفها محتوى معرفيّا فتعلّم اللّغة العربيّة يستند إلى الفهم الواعي لنظامها كشرط

1ـ طرق تدريس اللغة العربية ،علي أحمد مدكور،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عملن ـ الأردن ـ، ط/1،ت/1427هـ ـ2007م،ص15.
2ـ المرجع نفسه ص 81 .

لارتقائها ، فالكفاية المعرفيّة سابقة على الأداء اللّغويّ الجيّد و شرط لحدوثه .[1]

و ممّا جاء في المناهج الجديدة مايلي :

ـ اعتمدها على المقاربة بالكفاءات الّتي هي في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف و تمحيص لإطارها المنهجيّ و العلميّ .

ـ أنّاللّغة العربيّة هي المفتاح الأوّل الّذي يجب أن يمتلكه التّلميذ لدخول مختلف مجالات التّعلم ؛ فهي مادّة تعليم و إيصال المتعلّمات ، و ينبغي على التّلميذ عند خروجه من المدرسة أن يكون قادرا على التّعبير باللّغة العربيّة :

ـ أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتّصال .

ـ أن يقرأ بطلاقة نصوصا مختلفة الطّول و الصّعوبة .

ـ أن يحرّر مختلف أنماط التّصوص ، مثل الرّسائل ...

ـأن يحلّل نصّا (استرجاع أفكار التّصوص و التّلخيص، و التّعليق) .[2]

ـ و التّحكم في القدرة على القراءة الميسّرة و التّعبير و التّواصل مع غيرهم مشافهة و تحريرا، بما يناسب الوضع و المستوى. و بحيث تكون عاملا من عوامل تنميّة شخصيتهم الوطنيّة ؛ فتزوّدهم بأداة العمل و التّبادل ، و تمكّنهم كلغة للتّعلم ، من تلقي المعارف و استيعاب مختلف الموادّ.

و حتّى يستجيب المنهاج للأهداف المنوطة باللّغة العربيّة في هذه المرحلة بالذّات يتعيّن أن لا يقتصر المطلوب منها على التّمكن من بعض الأنماط و الأساليب الأدبيّة ، بلالغاية المنشودة هي أن يبلغ المتعلّم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة و فهمها و استعمالها ، ممّا يبرز اختيارنا للمقاربة بالكفاءات . كمبدأ يكرّس تعليما أكثر وظيفيّة ، يكون مؤسّسا علىتنمية كلّ ما من شأنه دفع المتعلّم إلى إعادة

1- المرجع في تعلم اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ج/1، ص 399.

2 ـ مناهج س4 من التعليم الابتدائي جويلية 2005، وزارة التربية الوطنية ص4،ص7.

توظيف المكتسبات في وضعيات ذات دلالة بالنّسبة إليه .[1]

فاعتماد المنهاج على المقاربة بالكفاءات، يدفعنا إلى البحث في الكفاءة و تحديد مجموعة من المصطلحات فيما يلي :

تعريف الكفاية و الكفاءة :

الكفاية لغة : كفي : كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ، و يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك و كفاك هذا الشيء ، و يقال استكفيته أمرا كفانيه . فالكفاية مصدر الفعل كفي قام بالأمر[2]

الكفاءة لغة : كافأه على الشّيء مكافأة ، و كفاء :جازاه ، تقول مالي به قبل و لا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه.

و الكفيء : النّظير و كذلك الكفء و الكفؤ على فعل و فعول و المصدر الكفاءة بالفتح و المدّ و تقول لا كفاءة له بالكسر، و هو في الأصل مصدر للفعل كفأ، أي لا نظير له . و يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه فالكفاءة مصدر للفعل كفأ ، جازى.[3]

الكفاءة لغة :ورد في المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أنّ << كفاه الشّيء ، يكفي كفاية :استغنى به عن غيره ، فهو كاف،كفي .>>

و الكفاءة : المماثلة في القوّة و الشّرف ، ومنه الكفاءة في الزّواج ، وهو أن يكون الرّجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها و مالها و غير ذلك .[4]

و الكفاءة للعمل : القدرة عليه و حسن تصريفه ، و هي كلمة مولدة .

---

1 ـ مناهج س4 من التعليم الابتدائي جويلية 2005، وزارة التربية الوطنية ، ص9.

2 ـ لسان العرب ، ابن منظور، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر، د/ط، د/ت، مادة كفي ، ج12، ص143.

3 ـ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة كفأ ، ج12،ص122.

4 ـ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، دار الدعوة ن القاهرة ، مصر د/ط ، د/ت ، ص842.

و لفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني competentia و تعني العلاقة ، تقابلها في الفرنسيّة competence و قد ظهرت في سنة 1468في اللّغات الأوروبيّة بمعان مختلفة .[1]

اصطلاحا :

الكفاية في شكلها الكامن تعني إمكانيّة القيام بعمل، أمّا في شكلها الظّاهر فتعني الأداء الفعليّ له .[2]

الكفاءة : هي مجموعة منظّمة و وظيفيّة من الموارد(معارف ـ قدرات ـ مهارات..) و التّي تسمح أمام جملة من الوضعيّات بحلّ مشاكل ، و تنفيذ نشاطات ، و إنجاز أعمال.[3]

على الرّغم من وجود اختلاف في الجذر اللّغوي لكلّ من الكفاية و الكفاءة إلاّ أنّهما يعبّران عن المعنى الاصطلاحيّ نفسه ، و هذا ما جعلنا نجد بعض العلماء و المنظّرين يستعملون الكفاية و الكفاءة .

الكفاءة هي مجموعة مدمجة من المهارات (الجسميّة الحسيّة ، و المهارات العقليّة ، و المهارات الوجدانيّة).[4] هذا في حال ربطها بالجانب التّعليميّ .

عناصر الكفاءة :

أ ـ الاستعدادات :

هي الطّاقة الكامنة للفرد في مجال معيّن ، أو أكثر من مجال ، و عن طريق

1ـ المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر، د/ط ، ت/2002 ، ص43 .

2 ـ الكفايات التعليمية في القياس و التقويم و اكتسابها بالتعلم الذاتي ،عبد الرحمن عبد السلام جامل، دار المناهج،عمان، ط/2 ،ت/2001،ص16.

3 ـ المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر، د/ط ، ت/2002 ، ص43 .

4 ـ التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،علي أوحيدة ، مطبعة الشهاب ـ عمار قرني ، باتنة ، د/ط ، ت/2007 ، ص9 .

الاستعداد يصل إلى مستوى معيّن من الكفاءة ، أي يبلغ الهدف المقصود من عمليّة التّعلم .[1]

و يمكن حصر الاستعدادات في الجانب اللّغوي في مايلي :

الاستعدادات الفطريّة : بما وضع الله تعالى فيه من جهاز صوتيّ ، فمن مظاهره . صيحة الميلاد التّي تأتي نتيجة اندفاع الهواء بقوّة عبر حنجرته إلى الرّئتين، فتهتزّ أوتار الحنجرة ، و تصدر عن الطّفل صيحته الأولى [2]

الاستعداد العقليّ :

و يشمل القدرة العامّة ، أي الذّكاء ، و الذّاكرة ، و التّذكر، و الانتباه ، و التّصوّر ، و التّخيّل ، و الإدراك ..إلخ

الاستعداد الجسميّ :

ويتمثّل في النّموّ و النّضج للجهاز الصّوتيّ، و الحواسّ الخمس إلى جانب النّطق السّليم، و الصّحّة العامّة .[3]

الاستعداد الاجتماعيّ: و يظهر في علاقة الطّفل بأقرانه في الشّارع و المدرسة، و مصاحبته للكبار، و حضور مجالسهم، فيصوغ عباراته في جمل حسنة و طويلة.و تجيء أحاديثه أكثر اتساقا مع الموقف .لكن الطّفل العربيّ يعاني شدّة التّباين بين اللّغة العربيّة الموجودة في المقررات ، و اللّغة العاميّة الطّاغية في البيت و الشّارع .[4] حتّى إنّه ليصدق عليه قول المتنبيّ :

وَ لكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَ الْيَدِ وَ اللِّسَانِ [5]

---

1 ـ التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،علي أوحيدة ، ص12 .

2 ـ ينظر: طرق تدريس اللغة العربية ، علي أحمد مدكور، ص5 .

3- ينظر: التدريس الفعال ، علي أوحيدة ، ص12.

4 ـ ينظر : طرق تدريس اللغة العربية ، علي أحمد مدكور، ص52 .

5 ـ ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة و النشر- بيروت ، دط ، 1403هـ - 1983م ، ص541 .

ب ـ القدرات :

هي كلّ ما يستطيع الفرد أداءه في اللّحظة الرّاهنة من أعمال عقليّة ، أو حسيّة جسميّة ، أو اجتماعيّة .

الفطريّة : قدرات ترجع إلى الوراثة، وتصاحب النّضج .

المكتسبة : تلك القدرات التّي يكتسبها الفرد من محيطه، و هذه الأخيرة تنمو و تتوسّع أكثر عن طريق التّعليم، فقدرات التّلميذ في الصّفّ الأوّل ابتدائي أقلّ من قدرات التّلميذ في الصّفّ الرّابع ابتدائي .

أمثلة : ـ قدرات التّلميذ في الصّفّ الأوّل ابتدائي : ـ القدرة على التعرّف على الحروف ، و النّطق بها ، و كتابتها .

ـ القدرة على قراءة الكلمات و الجمل و فهم مدلولها .

قدرات التّلميذ في الصّفّ الرّابع : ـ القدرة على قراءة النّصوص المقرّرة . ـ القدرة على الفهم ، و التّحليل ، و التّلخيص ، و التّركيب ، و الإجابة على الأسئلة التّابعة للنّصوص. [1]

ج ـ المهارات :

تعني السّهولة ، و الدّقة ، و السّرعة ، و الإتقان ، و الاقتصاد في الوقت ، و الجهد في عمل معيّن ، فهي تصف أعلى مستوى من الكفاية .[2]

وهي عدة مجالات : المجال الجسميّ الحسيّ: مهارات كتابيّة، و قرائيّة ، و كلاميّة .

المجال العقليّ : مهارة الفهم ، و الاستيعاب.

1- ينظر : التدريس الفعال ، علي أوحيدة ، ص13- 14.

2- ينظر : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن علي عطيه ، دار المناهج للنشر و التوزيع عمان – الأردن ، ط/1، ت/1427هـ ، 2007م ، ص53 .

المجال الوجدانيّ : مهارة التّعبير عن رأي بصورة ملائمة .[1]

و نحن نتحدث عن الكفاءة بصفة عامّة و اللّغويّة خاصّة ، و جب الإشارة إلى :

طريقة اكتساب الملكة اللّسانية :

قد يكون من المناسب أن نعيد طرح سؤال تشومسكي : كيف يتعلّم الطّفل اللّغة ؟ و كيف ينشأ هذا النّسق المعرفيّ ؟ أو كيف تبنى هذه الغريزة أو الملكة ؟

يقول العلاّمة "ابن خلدون"<< السّمع أبو الملكات اللّسانيّة >> ، و هذا يعني أن بناء الغريزة أو الملكة اللّغوية يبدأ بالاستماع الجيّد إلى النّصوص الجميلة .و هذا ما أكده كلّ من "دي سوسير" و "تشومسكي" بإقرار وجود بنية معرفيّة عميقة في مرحلة العمليّات .هي التّي تربط بين المثيرات اللّغويّة و بين الاستجابات أو ردود الأفعال و قد استحالت هذه البنية العميقة ، عن طريق التّجريد الفلسفيّ إلى غريزة بشريّة ، أو ملكة .[2]

تكون الملكة :

يقول " ابن خلدون" : << فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته للّغة العربيّة موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله ، و أساليبهم في مخاطبتهم ، و كيفيّة تعبيرهم عن مقاصدهم؛ كما يسمع الصّبيّ استعمال المفردات في معانيها ، فيلقّنها أوّلا ، يسمع التّراكيب ، فيلقّنها كذلك ، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كلّ لحظة ، و من كلّ متكلّم ، و استعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك ملكة و صفة راسخة و يكون كأحدهم هكذا تصيّرت الألسن و اللّغات من جيل إلى جيل يتعلّمها العجم و الأطفال .>>[3]

1- ينظر : التدريس الفعال ، علي أوحيدة ، ص 15- 16 .

2 ـ ينظر : طرق تدريس اللغة العربية ، علي أحمد مدكور، ص94 .

3 ـ مقدمة العلامة ابن خلدون – المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن خلدون ، تحقيق : لونان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع- بيروت ، لبنان ، د/ط ، ت/1424هـ- 2004، ص574 .

و أبرز مثال على ذلك أن أبناءنا يتعلّمون اللّهجات العاميّة ، و يستخدمونها مثلنا تماما ، دون منهج أو معلّم .

متعلّم اللّغة العربيّة الآن لا يملك المناخ اللّغويّ الصّافيّ ، و ذلك المشرب العذب المتاح الّذي كان ميسورا لأجيال العرب قبل تسرب اللكنة و حدوث الخلط و الاضطراب في اللّسان العربيّ ، بل العكس هو الصّحيح . يحيط به من كلّ جانب ما يدفعه دفعا عن صحّة اللّغة و جمالها اجتماعيّا و ثقافيّا: استماعا، و قراءة ، و كتابة .[1]

و لتكوين العادات اللّغويّة الصّحيحة يرى "ابن خلدون" :

ـ << الملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أوّلا و تعود منه للّذات صفة، ثمّ تتكرّر فتكون حالا . ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التّكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة >>.[2]

ـ كما يرى أنّ النّصوص المختارة للدّراسة ، و الحفظ ، يجب أن تبثّ في ثناياها مسائل اللّغة و النّحو ، بحيث يتعرّف الدّارس من خلالها أهمّ القوانين العربيّة ، و يؤكد أنّ الملكة لا تربّى من خلال تحفظ دون فهم << فالملكة لا تحصل من الحفظ دون الفهم.>>[3]

و قبل الولوج إلى كتاب القراءة للسّنة الرّابعة ابتدائي ، للوصف ، و التّحليل ، و التّقيم ، ووجب تحديد المقاربات المعتمدة فيه مستقاة من دليل المعلم :

1- ينظر : طرق تدريس اللغة العربية : علي أحمد مدكور، ص97

2- مقدمة العلامة ابن خلدون – المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن خلدون ، ص 574 .

3- ينظر : طرق تدريس اللغة العربية علي أحمد مدكورص98 تلخيص ص 579 لابن خلدون في المقدمة .

أ ـ المقاربات النّصية : و هو السّياق الّذي يمارس فيه المتعلّم الأنشطة اللّغوية المختلفة ، و يكشف الظّواهر اللّغويّة المختلفة و يوظّفها في إنتاجه الكتابيّ و الشّفويّ و هي بذلك تترجم المخطط التالي : [1]

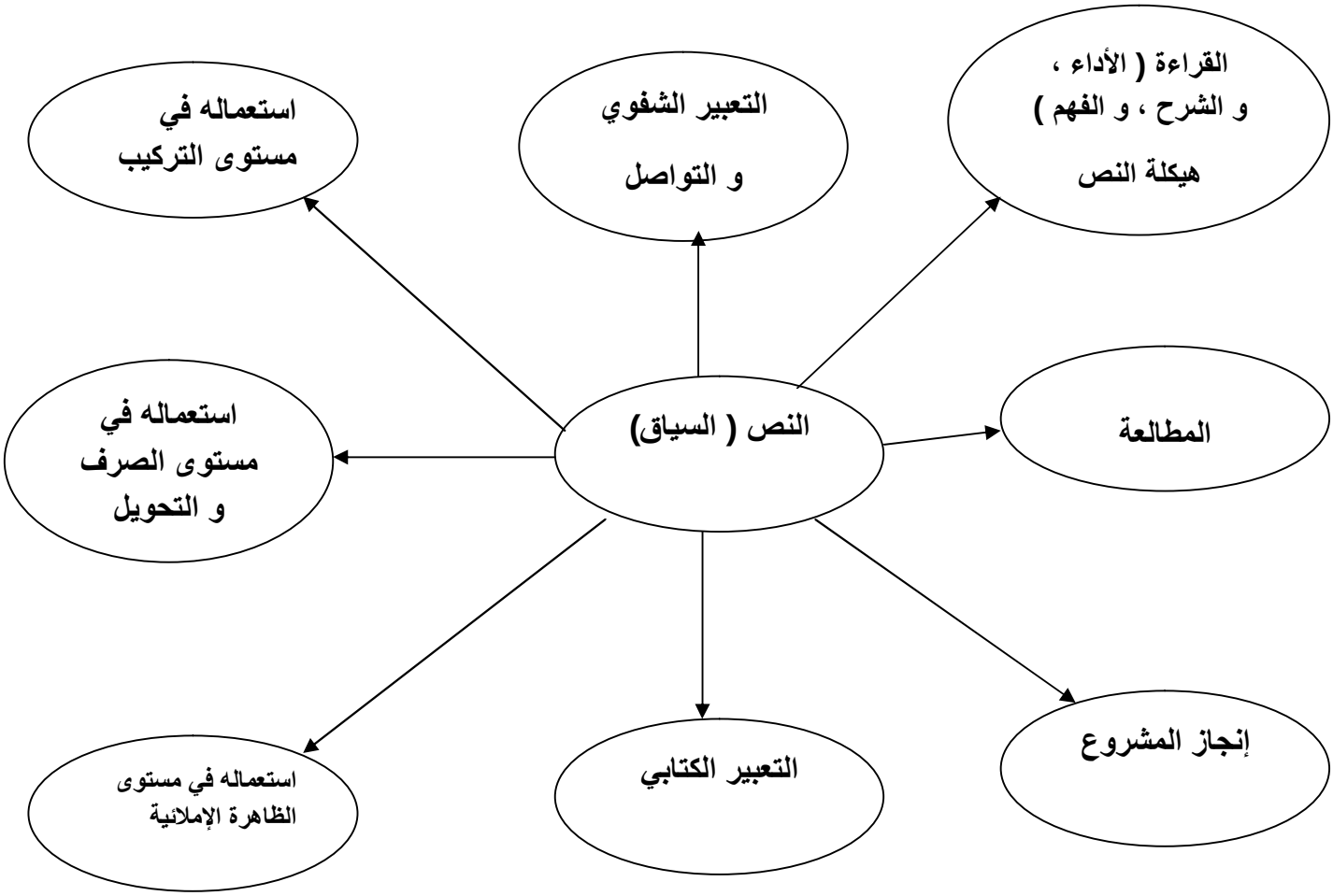

ب ـ بيداغوجيا الإدماج : و فيها يتمّ التركيز على تعلّم الإدماج و استعمال الظّواهر اللّغويّة المكتشفة في سياقاتها الطّبيعيّة الدّالة و توظيفها في التّواصل الشّفويّ و الكتابيّ و للإدماج دور هامّا في إغناء و ممارسة السّياقات الموحّدة . [2]

1- دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرة التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، جوان 2012، ص10.
2- المرجع نفسه ، ص10 .

ج ـ بيداغوجيا المشروع : يجسّد مبدأ الإدماج ، و يدفع بالمتعلّم إلى المساهمة في إنجاز المشاريع جماعيّا أو فرديّا باستغلال جملة الموارد المحصّلة في نهاية فترة زمنيّة، و يترجمها في إنتاجات مكتوبة وفق ضوابط الإنجاز و التّقييم .[1]

فإدخال هذه التّعديلات ، و التّحسينات على البرامج ، و الأنشطة ، و المواقيت و اعتماد طرائق بيداغوجية جديدة ، لتمكين التّلميذ من التّعلم من خلال حلّ المشكلات ، و اكتساب الكفاءات و المهارات اللاّزمة للحياة . يبني شخصيّة متوازنة متمثّلة في الجوانب (الجسميّة ، العقليّة ، و الوجدانيّة) .

و لكن دون الابتعاد كليّا عن الطريقة التّلقينيّة، المعتمدة على الحفظ ، والاستظهار،مع الفهم طبعا ، لما لها من الأهميّة في الحفاظ على الثّروة اللّغويّة ،و اللّسان العربيّ الفصيح .

و نحدّ من تدهور المستوى العامّ للتّعليم ، و نسعى إلى انتهاج مسعى يرمي إلى تحسين نوعيّة التّعليم . و مجابهة الكمّ الثّقافيّ الآتي من الغرب ، بإعداد مواطن جزائريّ صالح يعتزّ بعروبته ، و إسلامه . و يسعى إلى تنميّة وطنه و الحفاظ عليه .

1- دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرة التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، ص10 .

الفصل الثاني

دراسة كتاب اللّغة العربيّة
للسّنة الرّابعة ابتدائي

الفصل الثاني

دراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي

1 - وصف عام للكتاب :

إنّ هذا الكتاب الموسوم ب:'كتابّي في اللّغة العربيّة " قد بُرمج لتلاميذ السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ، و يصدر ضمن سلسلة رياض النّصوص، و أشرف على تأليفه كلّ من " شريفة عطاس" أستاذة التّعليم العاليّ، بمساعدة مؤلّفين آخرين و هما "مفتاح عروس أستاذ مكلّف بالدّروس ، و عائشة بوسلامة ـ سباح ـ معلّمة، في حين قام بالتّصميم و التّركيب و المعالجة و الإخراج كلّ من "فوزية مليك"، و "زهية يونسي"ـ شمول ـ ، فضيلة مجاجي ، خالد بلعيد ، كريم حموم . و قد تولى إصدار الطّبعة الأولى لهذا الكتاب 2006 ـ 2007 الدّيوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسيّة بعد المصادقة عليه من قبل "لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطنيّ للبحث في التّربيّة (لوزارة التّربية الوطنيّة) طبقا للقرار رقم : 406/م.ع/2006 المؤرخ في 29 مارس 2006 .[1]

عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب الخاصّة بالطّور الابتدائي هيكلة جديدة استعرضت الصفحات الأولى من الكتاب طريقة استخدام الكتاب من باب التّعريف بالمنهجية المعتمدة فضلا عن إثرائها بصور و رسومات كمنطق توجيهيّ و تدعيميّ تساعد المتعلّم على حسن استثماره للكتاب ، ثم يليه التّوزيع السّنويّ الخاص بالمحتوى التّعليميّ ، و قد تضمّن هذا الأخير عشرة محاور تتوزّع على امتداد

1- ينظر: كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية - الجزائر ، ت/2006، ص الأولى و الأخيرة .

صفحات الكتاب وفق النّحو الآتي : [1]

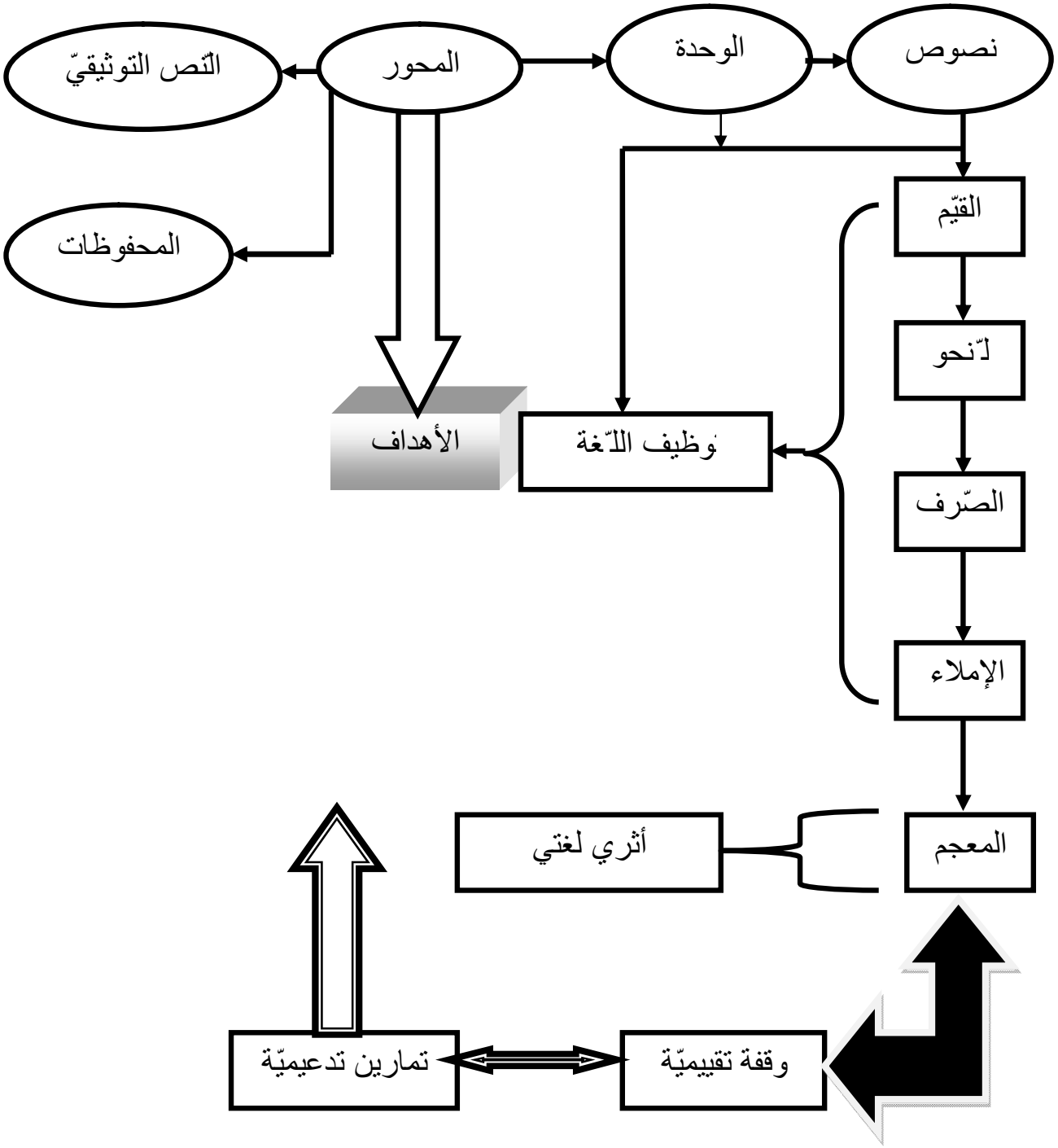

1 ـ ينظر : دراسة وصفية تحليلية تقويمية لكتاب السنة الخامسة من الطور الابتدائي ـ كتابي في اللغة العربية، قرج أوريدة، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 10، تيزي وزو ، جامعة مولود معمري ،ت/2012، ص238 - 239 .

2-وصف وتحليل لمحتوى الرّصيد اللّغوي المبرمج في الكتاب :

إن وحدات محتوى هذا الكتاب تستهدف بلورة كفاءات التّلاميذ و إظهار مهاراتهم في القراءة ، و الكتابة ، و التّعبير بنوعيه الشّفهيّ و الكتابيّ ، و التّمكن من توظيف اللّغة بمستوياتها المختلفة (النّحويّ ، و الصّرفيّ ، و المعجميّ ، و الدّلاليّ) توظيفا سليما يتيح له سهولة التّواصل مع محيطه و مجتمعه و الاندماج مع عصره ، باعتباره كائنا اجتماعيّا ، و هذا هدف أساس من عمليّة التّعلّم [1].و بناء على المخطّط السّابق ، سأقدّم وصفا لمضمون (رصيد) كلّ نشاط و إتباعه بالتّحليل ، و اعتمدت في ذلك التّقسيم الّذي أتى عليه في الكتاب وذلك عبر الجداول التالية :

الجدول الأول : نصوص القراءة (ما يمكن أن يكسبه من قيم) [2]

عناوين محاور المحتوى	مواضيع نصوص القراءة	القيم المدرجة لها في الكتاب
الحياة و العلاقات الإنسانيّة	ـ سرّ خولة ـ الحوتة الزّرقاء ـ العمل الطّيّب يصنع العجائب	التّضامن مع الطّفل
التّضامن و الخدمات الاجتماعية	ـ الإخوة الثّلاثة ـ شجرة الرّمان ـ قصّة النّبيّ سليمان عليه السّلام	ـ احترام الرّأيّ الآخر ـ الدّيمقراطيّة و الحقّ
الهويّة الوطنيّة	ـ رحلة عصفورين ـ البطلة لالة فاطمة نسومر ـ الشّهيدة مليكة قايد	ـ حبّ الوطن ـ الاعتزاز بالانتماء للوطن

1- مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، ص240 .
2- كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، ص6 .

التّغذيّة و الصّحّة	ـ الحمّى الخطيرة ـ البرتقال ـ نجيب الطّفل البدين	ـ التّعامل الإيجابي مع التّغذيّة ـ الوعيّ بخطر المرض
الكوارث الطّبيعيّة	ـ إعصار دورا ـ و تعود الحياة إلى باب الواد ـ و تهتزّ الأرض	ـ السّلوك الايجابي ـ التّعاون
التّوازن الطّبيعيّ و حماية البيئة	ـ انتقام النحلة عسولة ـ الثّعاب المرجانيّة ـ الفراشة السوداء ـ حرّاس الحياة	ـ احترام البيئة و المحافظة عليها
عالم الصّناعة و الابتكار	ـ الاختراع الرّائع ـ قصّة التّلفاز ـ نقوم بحفل رائع	ـ إثارة الفضول
الرّياضة البدنيّة و الفكريّة	ـ يوم حاسم ـ التّدريب في الرّياضة ـ العداءة البطلة	الرّوح الرّياضيّة و التّنافس الايجابي
الحياة الثّقافيّة و الفكريّة	ـ بيكاسو و الفتاة ـ العود سلطان الآلات ـ في السّيرك	ـ تذوّق الفنّ ـ التّعاون الايجابي مع الفنّ
السّياحة و الأسفار و الرحلات	ـ رحلة إلى الجزائر ـ رحلة السّندباد البحريّ	ـ الافتخار بالوطن ـ التّفتح على الآخر

[1]

1- كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، ص6 .

من خلال الجدول يتّضح أنّ النّصوص المقدّمة لمتعلّم هذه المرحلة و الخاصّة بنشاط القراءة، تنوّعت بتنوّع القيّم التّربويّة المستهدفة فيها، و الّتي هي ضمن الأهداف المسطّرة قصد غرسها في شخصيّته،فإضافة للقيّم المدرجة يمكن إدراج قيّم أخرى ، لم يتمّ التّطرق إليها ، و من أمثلة ذلك ما يدرج في الجدول الآتي :

المحور و القيّم المدرجة	القيّم المضافة	الدّليل من النّصّ
المحور الثاني : احترام الرأيّ الآخر و الدّيمقراطية و الحقّ .	الإيثار و مساعدة الآخرين .	في نصّ ((شجرة الرّمان)) : << يا أخي أريد أن أوزّع ثمار شجرة الرّمان على الفقراء الّذين لا مسكن لهم .فما رأيك؟...ولكن ما أحسن أن نعطي ثمار الرّمان للفقراء ليعيشوا كلّهم عيشة سعيدة.
المحور الثالث : حبّ الوطن و الاعتزاز بالانتماء للوطن .	الشّجاعة و التّضحيّة.	في نصّ ((البطلة لالة فاطمة نسومر)) << بدأت المعركة و كانت فاطمة تتقدّم الصّفوف بشجاعة . >> << إنّها امرأة تصارع جيش فرنسا . >>
المحور الرابع : التّعامل الإيجابي مع التّغذيّة و الوعي بخطر المرض .	الوعي بنعمة الصّحة .	في نصّ ((الحمّى الخطيرة)) : << إنّي أسمعكم جميعا ، أدعو الله أن يحفظكم و يمتّعكم بأسماعكم ، و أبصاركم طول حياتكم . >>

المحور الخامس : السّلوك الايجابي و التّعاون .	التّحدّي .	نصّ ((إعصار دورا)) : << قال الأب : سوف نعيد بناء منازلنا .فهذا ليس الإعصار الأوّل ، ولن يكون الأخير.>>
المحور السادس : احترام البيئة و المحافظة عليها.	الرّضى بقسمة الله تعالى .	في نصّ ((الفراشة السّوداء)) : << و تقول الأمّ : نحن لا نختار ألواننا ، و كلّ الألوان جميلة ، عليك أن تحبّي لونك ، الفراشات مغرورات بألوانهنّ ، و الغرور خطأ كبير.>>
المحور الثامن : الرّوح الرّياضيّة و التّنافس الايجابي.	الجدّ و الاجتهاد .	في نصّ ((العداءة البطلة)) : << استطاعت حسيبة الحصول على المرتبة الأولى في هذه السّباقات ، و حطّمت فيها الرّقم القياسيّ ، فأثارت دهشة العالم و صوّرتها صحف كثيرة ، و تكلّمت عن مهارتها البّدنية ، بفضل إرادتها و عزمها و مثابرتها ، والتّمرينات المتواصلة التّي كانت تقوم بها .>>

توظيف اللّغة (النّحو، الصّرف، الإملاء، المعجم): سنعرض في الجداول الآتية مجمل ما أدرج في الكتاب مما تناوله هذا العنصر من أنشطة وظيفيّة مستمدّة من النّصوص السّابقة، أو ما يعرف بالمقاربة النّصيّة ، من حيث إنّ النّص هو محور كل التّعلّمات، و هو نقطة الانطلاق لكلّ النّشاطات و نقطة العودة. و هذا ما يظهر كالآتي :[1]

1- مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، ص245 .

1/ النّحـــــو :

القواعد النّحوية المدرجة	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
ـ أنواع الكلمة (اسم، فعل، حرف) ـ الفعل الماضي ـ الفعل المضارع ـ الجملة الفعليّة(الفاعل،المفعول به . ـ الجملة الاسميّة(المبتدأ،الخبر) ـ الصّفة ـ الفعل اللاّزم والمتعديّ ـ حروف الجرّ ـ المضاف و المضاف إليه ـ فعل الأمر ـ الفعل المضارع(المجزوم، و المنصوب). ـ كان وأخواتها ـ إنّ وأخواتها ـ الحال مفردة ـ المثّنى ـ جمع(المذكر والمؤنّث)السّالمين ـ حروف العطف . [1]	ـ تعريف الظّاهرة المراد تدريسها للمتعلّم من خلال استخدام عبارة (أتعرّف) بالخطّ العريض و باللّون الأخضر مثل "أتعرّف على أنواع الكلمة" ـ إدراج مقطع من نصّ القراءة، و استثماره في تعيين الظّاهرة النّحويّة، من أجل شدّ انتباه المتعلّم إلى النّصّ ، ثم توظيف عبارة "ألاحظ"بالخطّ العريض و باللّون الأحمر، مع تدعيم النّصّ برسومات معبّرة عن دلالته. ـ تعيين الجمل المقصودة بلون مغاير (وردي) ـ استخلاص حكم القاعدة الخاصّة بتلك الظّاهرة مع استثمار الألوان في تباينها مع استخدام كلمة"**أتذكر**" ـ وضع تدريبات متنوّعة لدم النّشاط .[2]

1 ـ ينظر : كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، ص 6 .

2 ـ ينظر : مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، ص246 -247 .

2/ الصّرف :

القواعد الصّرفية المدرجة	طريقة تقديم النّشاط في الكتاب
ـ تحويل الفعل من الماضي إلى المضارع و الأمر ـ التّحويل من الفعل إلى الاسم ـ تصريف الماضي مع ظمائر المتكلّم و المخاطب و الغائب ـ ـ تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب و الغائب ـ تصريف المضارع (المنصوب و المجزوم) ـ الضمائر (المنفصلة و المتّصلة) بالاسم ـ التّحويل من المفرد إلى المثّنى ـ التّحويل من الفعل إلى اسم الفاعل ـ التّحويل من المفرد إلى الجمع ـ التّحويل من الفعل إلى اسم المفعول ـ الفعل المعتلّ.[1]	ـ تمّ الاعتماد في هذا النّشاط على محطّتين فقط هما **"ألاحظ"** و **"أتدرب"**. مع غياب المقطع من النّصّ و الاعتماد على جمل مأخوذة من النّصّ، وغياب الصّورة ، كتابة الظّاهرة المراد تدريسها باللّون الأخضر غالبا ما تكون على شكل جداول و تستهلّ بعبارة **"أحوّل"**، أو **"أصرّف"**. ـ يتّبع ذلك بالتّدريبات لدعم النّشاط.[2]

1- ينظر كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص 6 .

2- ينظر مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري ، ص 247 .

3/ الإملاء :

القواعد الإملائيّة المدرجة	طريقة تقديم النّشاط في الكتاب
ـ التّاء المربوطة ـ التّاء المفتوحة في الأسماء و الأفعال ـ الاسم الموصول ـ اسم الإشارة ـ همزة الوصل .	تمّ الاعتماد في هذا النّشاط على نفس الطّريقة الأولى في التّعرّف على الظّاهرة النّحويّة من خلال المحطّات الثّلاثة **"ألاحظ"**، و **"أتذكّر"**، و " **أتدرّب** ".بالاستناد إلى مقطع من نصّ القراءة، مع غياب الصّورة ، و استعمال عبارة " **أكتب جيّدا** " بدلا من " أتعرّف ".

4/ المعجم :

المحتوى المدرج	طريقة تقديم النّشاط في الكتاب
ـ الرّصيد الخاصّ بالزّمن ـ التّرابط الدّلالي ـ التّعامل مع القاموس ـ التّضاد ـ التّرادف ـ الرّصيد الخاصّ (بالهويّة ، و بالبطولة ، و بالأمراض ، و بالأغدية) ـ التّضاد ـ التّرادف ـ التّرابط بين الكلمات ـ الرّصيد الخاصّ (بالنحل ، و بالبحر، و بالحشرات) ـ الرّصيد الخاصّ (بالطّائرة ، و بالتّلفزة ، و بالحاسوب ، و بالأنترنيت)ـ الرّصيد الخاصّ باللّعب ـ المجلاّت المعجميّة .[1]	إنّ هذا النّشاط تدلّ عليه عبارة " **أثري لغتي**" . يتمّ هذا النّشاط بالانتقال مباشرة إلى التّدريبات التّطبيقية ، الّتي تنمّي و ترسّخ الرّصيد الخاصّ بالمتعلّم ، من خلال ما تمّ برمجته من رصيد وظيفيّ خاصّ بهذا المستوى .[2]

1- ينظر كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، ص 6 .

2- ينظر مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، ص247- 248 .

إنّ ما يمكن ملاحظته من خلال هذا العرض، هو الاعتماد على وحدة الطّريقة، في كيفيّة هيكلة محتوى الأنشطة، وفي طريقة تقديمها. و ذلك وفقا للمنهاج الجديد، إلاّ أنّ اللاّفت للنّظر هو غياب تسمية كلّ نشاط بمصطلحه المعروف، في هذا الكتاب ، و الاكتفاء بذكر ما قُرّر فيه فقط. خاصّة نشاطيّ النّحو، و الصّرف، حيث نلاحظ توظيف نفس العبارة " **أتعرّف** " في النّحو،و " **أصرّف**" أو "**أحوّل**" في الصّرف. [1]

أمّا فيما يخصّ المحتوى ، فإنّ مراسلات وزارة التّربيّة الوطنيّة لمجموعة من المناشير حذفت فيها مجموعة من المواضيع الّتي تفوق مستوى التّلاميذ. ما جعلت من المواضيع المتبقيّة في متناول الأطفال.إلاّ أنّ الكتاب بقي بنفس الطّبعة الأولى . وهذا ما يجعل التّلميذ و الوليّ يتيهان بين المواضيع المحذوفة و المثبتة .

1 ـ ينظر : مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، ص249 .

المشاريع الكتابية و المحفوظات : [1]

النّماذج التّدريبيّة المستهدفة من خلال المشاريع الكتابيّة	كيفيّة تقديمها و استثمارها من خلال الكتاب	مواضيع المحفوظات و مصدرها
ـ كتابة نصّ سرديّ ـ كتابة حكاية خياليّة ـ كتابة نصّ وصفيّ ـ كتابة كيفيّة طبخ ـ كتابة تعليمات ـ كتابة بطاقة فنّيّة ـ إنجاز بطاقة توثيقيّة ـ كتابة إعلان ـ كتابة برنامج ـ إنجاز مطويّة .	يسير هذا النّشاط وفق المحطات التّالية : ألاحظ، أتدرّب ، الإنجاز(أراجع قبل أن أكتب في كراسيّ من خلال شبكة تقويم) ـ يُقدَّم نموذج كمثال تمهيديّ لتدريب المتعلّم عليه مثل نموذج : وصف " حوريّة صغيرة"، تقديم ـ التّدريب : مثال نقل نصّ والتّسطير تحت الصّفات المعنويّة، و الصّفات الحسيّة. ـ اُكتب نصّا تصف فيه إنسانا تعرفه جيّدا . قبل الكتابة على الكرّاس يُقوّم نفسه من خلال شبكة التّقويم ، المكتوبة في الكتاب.	ـ أمّي و أبي تأليف الشّافعي السّنوسيّ ـ أمّ اليتيمة تأليف معروف الرّصافي ـ عليك منّي السّلام ـ تأليف حليم الدّموس ـ مطحنتي من كتاب القراءة العربيّة ـ اعصفي يارياح من ديوان الأطفال أناشيد ومحفوظات ـ الشّجرة تأليف رشاد دار غوث ـ الحاسوب تأليف حسن داوس ـ لنا ملعب و كرة القدم تأليف نبيل طوالبي رسام ـ عن ياحمامي تأليف نبيل طوالبي راسم ـ الواحة تأليف محمد الأخضر السائحيّ .

1- ينظر : كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص6 .

بعد الرجوع إلىدليل المعلّم للسّنة الرّابعة ابتدائي ، يتبيّن أنّ جلّ المشاريع الكتابيّة قد حُذفت ، ولم تعط كيفيّة جديدة للتعامل معها ، وبقيت كما هي في الكتاب ، هذا ما يُسبّب إشكالا للتلميذ ، و الوليّ ، وحتّى الأستاذ المتعاقد .

أمّا المواضيع المدرجة في نشاط المحفوظات ، فهي مناسبة للمحور، سهلة للحفظ ، مدعّمة بصور، تساعد على فهمها.

النّصوص التّوثيقيّة المصاحبة لكلّ محور ، متنوّعة على حسب القيّم التّي يعالجها المحور . تمتاز بأنّها (علميّة ، تاريخيّة ، اجتماعيّة). حاولوا من خلالها ، تعريف الطّفل بمختلف المناسبات ، هي مدعّمة بالصّور . لكن يؤخذ عنها أنّها غير متبوعة بشرح بسيط لبعض المفردات العلميّة الجديدة غير المعروفة لدى الطّفل .

لقد حاولت في هذا الفصل وصف ، و تحليل محتوى الكتاب ، بجميع الأنشطة المدرجة فيه .

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

حاولت في الفصل الثاني وصف و تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي ، بجميع الأنشطة المدرجة فيه . و حتّى نصل إلى نتيجة صادقة ، لبد من العودة إلى أصحاب الميدان ؛ أي المربّين الّذين يعملون مع التّلاميذ خاصّة في هذا المستوى من الطّور الابتدائي .

فوزّعت ثمانة عشر (18) استبيانا بطريقة عشوائيّة على مجموعة مدارس بمدينة مغنيّة .ثم استرجت ستة عشر (16) استبيانا . فقدّرت نسبة العيّنة الّتي مثّلت مجتمع الدّراسة تسعون بالمئة (90%) .

الاستبيان مكوّن من صفحتين ، بمجموع سبعة أسئلة (7) . وهو في الصّفحتين المواليتين .

استـــبيـــــان

أختي المعلّمة ، أخي المعلّم . من أجل إنجاز مذكرة تخرّج بعنوان " دراسة وصفيّة تحليليّة تقويميّة لكتاب السّنة الرّابعة ابتدائي".

أطلب منكم المساعدة لإنجاز هذه المذكرة .

بيانات شخصيّة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ الخبرة ☐

1/ هل يوجد تحسّن في مستوى التّلميذ في نشاط القراءة من خلال المتابعة و كيفيّة أدائه لهذا النّشاط في القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

(إذا كان الجواب نعم) ، فإلام ترجع سبب التّحسن و مرجعيّته ؟

- طريقة تقديم النّصوص في الكتاب .
- الاعتماد على المقاربة النّصيّة .
- جاذبيّة نصوص القراءة .
- تنوّع مواضيع النّصوص .

2/ هل استجابت مضامين النّصوص لمختلف مستويات التّلاميذ داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ أسئلة نصوص القراءة :

واضحة ☐ غامضة ☐

4/ المفردات المختارة (المشروحة) لفهم معاني نصوص القراءة ملبّية لحاجات التّلميذ التّبليغيّة :

دائما ☐ غالبا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

5/ الأنشطة المقدّمة في الكتاب (توظيف اللّغة) مناسبة و واضحة لمستوى المتعلّم : نعم ☐ لا ☐

نوع النّشاط الأكثر طرحا للصّعوبة :

النّحو ☐ الإملاء ☐ الصّرف ☐

المعجم ☐ المشروع الكتابي ☐

6/ هل التّدريبات الخاصّة لهذه الأنشطة تعزّز مكتسبات التّلميذ و تكشف عن إمكانياته في استثمار قدراته ؟ ☐ نعم ☐ لا

7/ نسب تقييمات المعلّمين لمستوى مساهمة الأنشطة في رفع أداء المتعلّم :

7-1/ تقييم نشاطيّ النّحو و الصّرف :

النّسبة المحتملة	اختر نسبة
%70	
%50	
%30	
%10	

7-2/ تقييم نشاط (أُثري لغتي) :

النّسبة المحتملة	اختر نسبة
%70	
%50	
%30	
%10	

7-3/ تقييم نشاط المشروع الكتابيّ :

النّسبة المحتملة	اختر نسبة
%90	
%70	
%50	
%20	

تفريغ الاستبيانات

بعد استرجاع الاستبيانات ، جاءت نتائج محتوى الإجابات على النّحو الآتي :

التّعرف على المستجوب :

الجنس :

عدد الذّكور : 9 أي بنسبة 56,25% ، و عدد الإناث : 7 بنسبة 43,75 % . يبدو من خلال النّسبتين السّابقتين ، وجود نوع من التّوازن بين الجنسين من المربّيين .

الخبرة :

يكشف هذا العنصر مجوعة التّجارب ، الّتي كوّنها المعلّم في سلك التّعليم ، و من خلال العيّنة ، و جدت أنّ خبرة المستجوبين تراوحت من سنة واحدة إلى ثلاثة و ثلاثين سنة .

الخبرة بالسّنوات	العدد	النّسبة
سنة واحدة	2	%12,5
3	2	%12,5
8	1	%6,25
13	1	%6,25
16	1	%6,25
21	1	%6,25
22	2	%12,5
26	3	%18,75
27	1	%6,25
28	1	%6,25
33	1	%6,25

يبيّن لنا الجدول أنّ أكثر المعلّمين خبرة ، هم أكثرهم عددا بنسبة 18,75% ، و تراوحت النّسب الأخرى ، من 6,25% إلى 12,5% . هذا يوضّح أنّ العيّنة متباينة الخبرات . و يبقى تكوين المعلمين شيء ضروري <<فكلما تلقى المعلّم تدريبا كافيا كان أداؤه جيّدا. و إذا لم يكن الأمر كذلك فإنّه يصبح من الصّعب على المعلّم اتّباع الأساليب الجديدة المستحدثة و التّمكن من تطبيقاتها .>>[1]

1/ مدى ملامسة المعلّم من تحسّن في مستوى أداء التّلاميذ لنشاط القراءة من خلال المتابعة و كيفيّة أدائه لهذا النّشاط في القسم .

جميع الإجابات اتّجهت إلى القول بتحسّن مستوى التّلميذ لهذا النّشاط ، و محاولة لتقصي هذا التّحسن ، اقترحنا أربع احتمالات ، فجاءت النتائج كالآتي :

سبب و مرجعيّة التّحسن	العدد	النّسبة
طريقة تقديم النّصوص في الكتاب	2	%12,5
الاعتماد على المقاربة النّصيّة	12	%75
جاذبيّة نصوص القراءة	0	0
تنوّع مواضيع النّصوص	7	%43,75

من خلال الجدول، يتبيّن أنّ أعلى نسبة سجّلت في الاحتمال الثّاني، حيث حصل على نسبة 75% .وهذا يدلّ على أنّ المقاربة النّصية ، الّتي بُنِي عليها المنهاج الدّراسي ، لهذه المرحلة ، أسهمت في تعزيز هذا النّشاط أكثر ، باعتبار النّصّ فضاء لجميع الأنشطة الأخرى ، و هناك من أرجع التّحسن كذلك إلى تنوع مواضيع

1 ـ الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ط 1 ، طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ـ الأردن ، ت/2003، د/ط ،ص21 .

النّصوص بنسبة 43,75%، أمّا طريقة تقديم نصوص الكتاب ،فسُجِّلت فيها نسبة ضئيلة، ولم يسجّل شيء في جاذبيّة النّصوص. وهذا ما يوحي أن واضعي الكتاب المدرسيّ ، لم يراعوا هذا الجانب رغم ما له من الأهمّية في إثارة دافعيّة التّلميذ للتعلّم .

2- رأيالمعلّمين حول مدى استجابة مضامين النّصوص المبرمجة في الكتاب لمختلف مستويات التّلاميذ داخل القسم.

تعود أغلب إجابات المعلّمين إلى القول بعدم استجابة المضامين كلّية لمختلف مستويات التّلاميذ داخل القسم ، حيث بلغت النسبة 81,25 % . في حين رجعت الإجابات المتبقيّة إلى القول بنعم بنسبة 18,75 % .

إنّ من أهمّ شروط نجاح تأليف الكتاب المدرسيّ، هو حسن اختيار مضمون المادّة التعليميّة ، وفقا لحاجات المتعلّمين في كلّ مستوى . إلاّ أننا نرى عكس ذلك في الميدان، فيجب على معديّ الكتاب المدرسيّ توسيع الاستشارة، قبل عمليّة الاختيار، مع مراعاة التّنوع الثّقافي و الجغرافي الّذي يجب أن تبنى على أساسه المناهج .

3 ـ أسئلة نصوص القراءة :

إنّ السّؤال هو مفتاح مهمّ من مفاتيح الفهم ، و إيصال المعرفة للمتعلّم .

بعد مراقبة الإجابات ، و جدنا أنّ كلّ المستجوبين ؛ أي بنسبة 100%. أن الأسئلة الموجّه للتّلميذ واضحة . وهذا ما يسهّل عمليّة الفهم ، و الإدراك .

4 ـ مدى تلبيّة المفردات المختارة (المشروحة) ، لفهم معاني نصوص القراءة لحاجات التّلميذ التّبليغيّة .

إنّ من أهمّ ما نصّت عليه اللّسانيات التّربوية المعاصرة هو << التّركيز على المتعلّم ، و احتياجاته حال الخطاب... أي معرفة حاجاته الحقيقية ، و إعداده بما

يحتاج إليه من ألفاظ و عبارات و تراكيب ، و هذه الاحتياجات تختلف باختلاف السّنّ و المهنة و المستوى العقليّ ، و ما يحيط بالمتعلّم . >> [1] و بعد تفحّص الإجابات الّتي اتّجهت معظمها إلى القول بتلبيّة هذه المفردات لحاجات المتعلّم التّبليغيّة ، بنسبة 93,75 % . فيما ذهبت إجابة واحدة بالقول بالعكس بنسبة 6,25 % . هذا ما يشير إلى أنّ تنظيم هذا النّشاط ، كان بطريقة مدروسة و محكمة .

5- توظيف اللّغة :

إنّ تمكّن المتعلّم في هذا المستوى من اللّغة العربيّة ، يتجلّى في قدرته على القيّام بجميع الأنشطة الّتي حواها الكتاب ، و امتلاكه للكفاءات و المهارات الّتي تعينه على حلّ المشكلات الّتي تقابله فيها ، لكن ذلك مرهون بمدى ملائمة و وضوح محتوى الأنشطة . وذلك ما سنتعرّف عليه من خلال ما طُرح من أسئلة في هذا العنصر . يتبيّن من خلال إجابات المعلّمين ، أن معظمهم اتّجهوا إلى القول بأنّ الأنشطة المقدّمة في الكتاب (توظيف اللّغة) واضحة بنسبة 93,75 % . في حين رجعت الإجابات المتبقيّة إلى القول بلا بنسبة 6,25 %. هذا يجعلنا نقول أنّ الأنشطة المقدّمة قد أعدّت إعدادا محكما ، معتمدةعلى الاستشارة و الجديّة .

أما عن نوع النّشاط الأكثر صعوبة فيها فجاءت الإجابات على الشّكل الآتي :

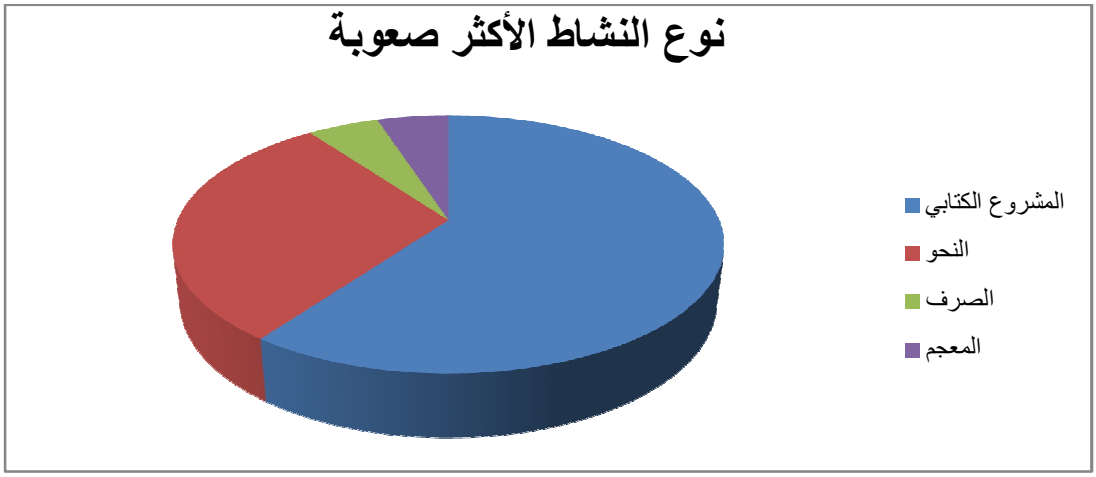

1 ـ دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، دار هومه ، الجزائر ، ت/2003، د/ط ، ص 78.

و كما يظهر جليّا من خلال القرص البيانيّ ، أنّ النّشاط الأكثر صعوبة هو المشروع الكتابيّ من خلال إجاباتالمعلّمين . و ذلك أنّه يستغرق وقتا طويلا لإنجازه ، و لصعوبة المواضيع المطروحة كمشروع ، و أنّ التّلميذ في هذا المستوى مازال يحتاج إلى تدريبات إنشائيّة ، و تعبيريّة حتّى يتمكن من فهم معني مشروع. و يليه في الدّرجة الثّانيّة من الصّعوبة نشاط النّحو ، وذلك يرجع إلى الطّريقة التي يُقدَّم بها النّشاط ، و إلى المقرّر المعرفيّ المخصّص لهذا المستوى ، حيث لا نجد تدرجا منطقيا في المواضيع ، ولم تراع فيه الطّرق البيداغوجيّة .

بينما نجد أنّ نشاطي الصّرف و المعجم سجلا نفس النّسبة الضّئيلة . هذا مايشير إلى مناسبتهما لمستوى المتعلّمين .

6 ـ مدى مساهمة التّدريبات الخاصّة بهذه الأنشطة في تعزيز مكتسبات التّلميذ و الكشف عن إمكانياته و في استثمارقدراته .

التّطبيق هو نوع من أنواع التّقويم ، وهو << عبارة عن استثمار التّلميذ للمعلومات المكتسبة في مواقف تعليميّة جديدة >>.[1]

جاءت النّتائج بنسبة 81,25 % ، بمساهمة التّدريبات في تعزيز المكتسبات ، فيما عادت نسبة 6,25 % بقول عكس ذلك ،فيما امتنع مستجوبيْن أي نسبة 12,5% عن الإجابة عن هذا السؤال . هذا ما يؤكّد على أنّ هذه التّدريبات مناسبة إلى حدّ بعيد ، مع وجود بعض النّقائص الّتي يمكن تداركها بإدخال بعض التّعديلات على الأنشطة لجعلها أكثر فعالية للتّلميذ .

1 ـ نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى ـ الجزائر ، ت/1997، د/ط ، ص80 .

7ـ نسب تقييمات المعلّمين لمستوى مساهمة الأنشطة في رفع أداءالمتعلّم .

إدراجنا لهذا العنصر هو من منطق تقديم و لو بالتّقريب حوصلة بلغة الأرقام ، لمدى مساهمة الأنشطة في رفع أداء المتعلّم . مع العلم أن التّقويم ليس إعطاء قيمة عدديّة فقط بل هو<< مجموعة من العمليات المنظّمة ، الّتي يتبيّن إذ ما حدث بالفعل تغيرات على مجموعة من المتعلّمين ، مع تحديد المقرّرات و درجة ذلك التّغيير.>> [1] فجاءت النّتائج كما هي موضّحة في منحنى الأعمدة الآتي :

نسب نجاح الأنشطة اللّغوية الثّلاثة

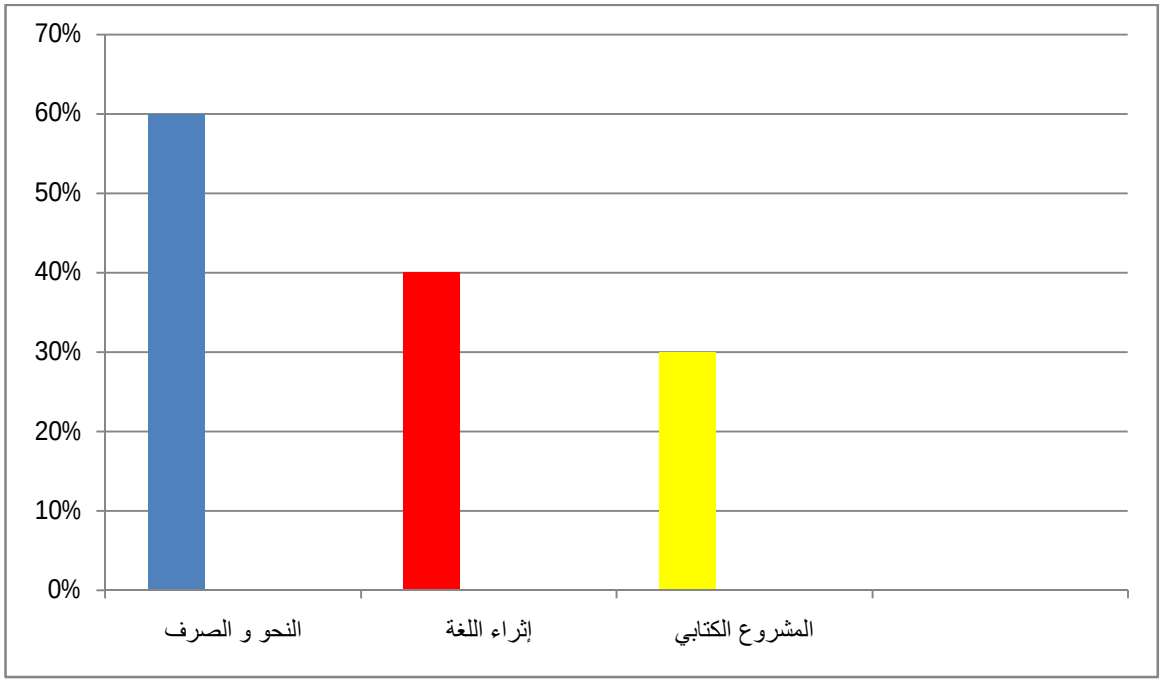

فيتبيّن من المنحنى أنّ نشاط النّحو و الصّرف حقّق أعلى نسبة ، مقارنة مع النّشاطين الباقيين . وهذا ما يبعث بالارتياح لأنّ القصد من التّمكّن هنا ، هو اكساب المتعلّم مهارة إجراء القواعد النّحويّة و الصّرفيّة في واقع ممارسته اللّغوية .

1 ـ التدريس بالأهداف ـ بيداغوجيا التقويم ، محمد شارف سرير و نور الدين خالدي ، ط/2 ، د/ت ، ص78.

أمّا نشاط أثري لغتي فيحقّق نسبة متوسّطة ، وهي تشير إلى مردود مقبول عموما رغم أن تسلّح المتعلّم بزاد معجميّ متنوّع ، يثري و يسمح له بالتّعبير عن حاجاته اليوميّة بكيفيّة فصيحة ، ناهيك عن التّواصل الفعّال مع المحيط الاجتماعيّ .

فيما تعود أنى نسبة وهي أقلّ من المتوسّط لنشاط المشروع الكتابي . و هذا ما يؤكد ماقيل سابقا ، في أنّ هذا النّشاط هو أكثر الأنشطة طرحا للصّعوبة . مع العلم أن بيداغوجيا المشروع (المشاريع الكتابيّة) هي الوجه الحقيقيّ للمقاربة بالكفاءات لأنّ فيها ، يُفسح لمجال رحبا للمتعلّم حتّى يفصح عن إمكانياته الفرديّة .

فالنّسبة المتدنية لنشاط (المشرع الكتابيّ) ، تدفعنا إلى إعادة تقويم المحتوى المعرفيّ المخصّص لهذا المستوى ، وطريقة تسييره ، و الحجم الزّمنيّ المحدّد له . وهل إدراجه في هذا السّنّ مناسب ، أم يمكن إرجاؤه إلى سنّ أكبر.

خـــاتـــمـــــــة

خـــاتـــمـــــــــــة

في نهاية هذا المشروع يمكننا استخلاص مجموعة من النّتائج نحدّدها فيما يلي :

- الكتاب المدرسي للّغة العربيّة وسيلة تعليميّةتعلّميّة أساسيّة لا يمكن الاستغناء عنها ؛ فهو الصّلة بين المعلّم و المتعلّم ، فيه يمارس المتعلّم مختلف الأنشطة اللّغويّة ، و يقدّم له وضعيّات تدريبيّة تقوّم مدى تمكّنه من الكفاءات الجديدة المقرّرة فيه .
- من النّاحيّة الخارجيّة الشّكليّة للكتاب ، الخاصّ بهذه المرحلة ، فهو ملائم و جّذاب بالنّسبة للمتعلّم ؛ كونه اعتمد مجموعة من الصّور و الرّسومات كعامل أساس لإنماء قدراته الذّهنيّة .
- اعتماد الكتاب على المقاربة النّصّيّة ، التي تجعل من النّصّ محورا تدور في فلكه جميع أنشطة اللّغة ، ساهم في تحسين مستوى أداء التّلاميذ لنشاط القراءة .
- رغم المساعي لتنويع و تجديد محتوى الرّصيد في هذا الكتاب وفقا لمتطلّبات العصر، فإنّه مازال يسجّل عليه بعض المآخذ استنادا إلى تحليل بعض المعلّمين و آرائهم ، و هي طول نصوص القراءة و حمل بعض النصوص لقيم و اعتقادات لا تتناسب و قيمنا العربيّة الإسلاميّة .
- اختيار النّصوص القادرة على أن تكون محورا ، تُستثمر خلاله الأنشطة الأخرى ، و ليس على حساب تحميله أكثر ممّا يتحمّل ، مع مراعاة الفروق الفرديّة للتّلاميذ ، و كذا التّنوّع الثّقافيّ و البيئيّ و الجغرافيّ أثناء انتقاء النّصوص .

- استيفاء دروس النّحو من أمّات الكتب في النّحو التّعليميّ ، مع محاولة إعداد مقرّر معرفيّ نحويّ يتماشى و القدرات الفكريّة و المعرفيّة للتّلميذ في هذا المستوى ، مع إعطاء حجم زمنيّ أكبر لعمليّة التّدريب على أنشطة القواعد النّحويّة المكتسبة لرفع مستوى تحصيل المتعلّمين .
- بيداغوجيا المشروع تجسّد مبدأ الإدماج ، و يدفع بالمتعلّم إلى إنجاز المشاريع فرديّا أو جماعيّا ، و ترجمتها في إنجازات مكتوبة . فلإنجاحه يجب تحديد مقرّر مشاريع يراعي واقع المتعلّم و يكون قريبا منه .

المراجع و المصادر

* القرآن الكريم برواية حفص عن نافع .

1- أسس بناء الفعل الديداكتيكي ، عبد المؤمن يعقوبي ، مؤسسة الجزائر للكتاب للطباعة و النشر و التسويق ـ تلمسان ـ د/ط ، ت/2002 .

2- التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، علي أوحيدة ، مطبعة الشهاب ـ عمار قرني ، باتنة ،د/ط ، ت/2007 .

3- دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، مديرة التعليم الأساسي ، وزارة التربية الوطنية ، جوان 2012 .

4- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة و النشر- بيروت ، دط ، 1403هـ - 1983م .

5- طرق تدريس اللغة العربية ،علي أحمد مدكور،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ـ الأردن ، ط/1، ت/1427هـ -2007م .

6- كتاب التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر .

7- الكفايات التعليمية في القياس و التقويم و اكتسابها بالتعلم الذاتي ، عبد الرحمن عبد السلام جامل ، دار المناهج ، عمان ، ط/2 ، ت/2001 .

8- لسان العرب ، ابن منظور، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، د/ط ، د/ت، مادة كفي، ج12.

9- اللغة العربية ، قريسي ظريفة ، تكوين المعلمين ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، الإرسال 2 ، س2 ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، ت/2006 .

10- المرجع في تعلم اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ج/1، ص 399. مناهج س4 من التعليم الابتدائي جويلية 2005 ، وزارة التربية الوطنية .

11- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار ، دار الدعوة ن القاهرة ، مصر د/ط ، د/ت .

12- المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، د/ط ، ت/2002 .
13- مقدمة ، ابن خلدون ، تحقيق لونان ، دار الفكر للطباعة و النشرو التوزيع، بيروت ، لبنان ، د/ط ، ت/1424هـ ، 2004 .
14- مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، العدد10، ت/2012 .
15- الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ط 1 ، طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ـ الأردن ، ت/2003 ، د/ط .
16- دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، دار هومه ، الجزائر، ت/2003، د/ط .
17- نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته ، محمد الصالح حثروبي ، دار الهدى ـ الجزائر، ت/1997، د/ط .
18- التدريس بالأهداف ـ بيداغوجيا التقويم ، محمد شارف سرير و نور الدين خالدي ، ط/2 ، د/ت .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
تمهيد :	1
- تعريف الكتاب المدرسيّ	1
- مواصفات الكتاب المدرسيّ	3
- ميولات التّلاميذ ، و توجّهاتهم في اختيار كتبهم لمستوى الصّف الرّابع ابتدائي	4
الفصل الأول : تدريس اللّغة العربيّة في ضوء المقاربة بالكفاءات	5
- الكفاءات المستهدفة لتلاميذ السنة الرابعة	6
- تعريف الكفاية و الكفاءة	7
- عناصر الكفاءة	8
- طريقة اكتساب الملكة اللّسانية	11
- المقاربات المعتمدة	12

الفصل الثاني : دراسةكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي - وصف عام للكتاب - وصف وتحليل لمحتوى الرّصيد اللّغوي المبرمج في الكتاب	15 15 17
الفصل الثالث :الجانب التطبيقي - استـــــبيـــــــان - تفريغ الاستبيانات	28 29 31
خاتمة	38
فائمة المصادر و المراجع	40
فهرس الموضوعات	42

الملخص :

يعدّ الكتاب المدرسيّ وسيلة تعليميّة أساسيّة في العمليّة التّعليميّة ؛ فهو التّرجمان الأوّل للمنهاج المعدّ لكلّ مستوى دراسيّ .

و الإصلاحات الجديدة التي تبنّت المقاربة النّصّيّة جعلت من نصّ القراءة في مرحلة التّعليم الابتدائيمحورا لكلّ التّعلّمات اللّغويّة : معجميّة ، صرفيّة ، إملائيّة ، نحويّة ، دلاليّة .

الكلمات المفتاحيّة : كتاب مدرسيّ - تعليم ابتدائي- لغة عربيّة - تحليل و تقويم .

Résumé :

Le livre scolaire est considéré comme l'outil didactique le plus important dans le processus d'apprentissage . Il est le support de tout programme scolaire tout niveau confondus .

Anisi , les nouvelles reformes relatives au niveau primaire et qui ont adopté l'approche par compétences privotent toutes autour du texte de lecture .De ce fait , on y retrouve toutes les compétences visées à savoir linguistiques , grammaticales et sémantiques .

Mots clefs :

Livre scolaire -Enseignement primaire -Langue Arabe -Analyse et évaluation .

Summary :

The School-Book is considered as the most important didactic tool in the learning process . It's viewed as a support to any scholar teaching program for all levels .

Thus, the new reforms relatid to the primary level those which have adopted the competency based approach are beating around the reading text. Therefore, we are met with all kinds of competencies such as : linguistic, grammatical and semantic ones .

Key Words :

The School-Book - Primary -Teaching - Arabic language - Analysis and evaluation .